mroftalp htehaB ni knil muideM

84 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه يا اجمعين قد ذكرنا ان من اقدم البدع التي حدثت في الصدر الاول من هذه الامة بدعة الخوارج - 00:00:01

والتي ادركها الكثير من الصحابة رضي الله عنهم كان خروجهم في سنة ست وثلاثين عبادة النبي صلى الله عليه وسلم بست وعشرين سنة قريب عهدهم من عهد النبوة ومع ذلك - 00:00:21

فرج متأولين والحقهم العلماء بمن يسمون البغاة. البغاة هم الذين يخرجون الائمة ولهم تأويل سائغ يظنون به انهم على حق وصواب. ان قال العلماء اذا خرج قوم على يعني على السلطان العام ولهم تأويل سائغ يعني لهم فيه - 00:00:51

وكان لهم شوكة وسلطة وقوة ويخاف منهم ومن قوتهم ومن نفوذهم ففي هذه الحال يراسلهم الامام يرسل اليهم من يسألهم عن الاسباب التي خلعوه بها. وخرجوا بها عن طاعته. فاذا سألوه يرسل اليهم احد العلماء - 00:01:31

طلبة العلم العارفين العالمين بالاحكام فاذا ذكر شبهة ازالها ذلك العالم واجاب عنها. واذا ذكروا مظلمة اجاب عنها او ذكر المبرر لها او حرص على ان يزيلها واذا ذكروا معصية عالجها وما - 00:02:13

ذلك مستدل بان عليا رضي الله عنه ارسل ابن عباس وابن عباس من علماء الصحابة لما ارسله جادلهم وكان عالما. كان ذا علم ومعرفة وسنه في ذلك الوقت نحو تسع وثلاثين او قريب الاربعين - 00:02:51

ولكنه كان عنده علم ومعرفة وقوة جمع علماءهم وناقشهم وان سألهم ماذا ينكرون على خليفة المسلمين الذي هو علي رضي الله عنه ذكروا له الشبهة الذي يتمسكون بها وذكروا له الاسباب التي انتقدوها - 00:03:25

وخرجوا لاجلها عن الطاعة. ففندها رضي الله عنه. وابطلت تمسكها واجاب عنها واحدة بعد واحدة وكان من اثار بعثه لهم ان رجع نحو ثلثهم او ربعهم وتابوا ورجعوا الى السنة والى جماعة المسلمين - 00:04:06

هكذا اذا خرج قوما على امام من ائمة المسلمين او على رئيس من رؤساء الدول وكان اولئك الخارجون لهم قوة ولهم شوكة ولهم نفوذ يخافون منهم ان يفسدوا في الارض وكان ايضا لهم شبهة ولهم - 00:04:44

آآ ولهم دليل هذه الحال يراسلهم يرسل اليهم احد طلبة العلم يناقشهم فكلما سأله سأله من شيء وذكروا له الشبهة التي لاجلها خرجوا وعصوا خلعوا الامام وفارق الجماعة ازال ما علق باذهانهم - 00:05:19

وبين خطأهم. واجاب عن ذلك جوابا مقنعا. حتى لا يكون لهم ما يتعلقون به ولعلهم ان يرجعوا هؤلاء هم الخوارج الذين يخرجون على امام من ائمة المسلمين معترف ببيعته يحكم - 00:06:04

بشارع ينفذ الاحكام يحصل من اثار ولاية امن البلاد واظهار السنة وقمع البدع استتباب الامان واظهار الشريعة ويحصل من اثاره المحاسن الكثيرة من نشر الدين ونشر العلم والدعوة الى الله وما اشبه ذلك لا شك - 00:06:37

انهم اذا خرجوا بهذه على هؤلاء الائمة انهم يفرقون الجماعة ويسببون الفوضى وكذلك يحصل بسببهم قتل وحبس وتشريد ونفي واختلال امان وظلم واتلاف انفس واتلاف اموال فلذلك لابد ان يؤخذ على ايديهم ويبين لهم - 00:07:17

الطريقة السليمة ويبين لهم المحاسن التي اه تركوها وخطأهم في المساوئ والاخطاء وما اشبه ذلك وبكل حال فنقول لا شك ان آآ ان

ولاة الامور يحصل بهم مصالح عظيمة يحصل بولايتهم اخذا على يد الظلمة. وقهر - 00:08:05
المعتدين يشاهد مثلا ان البلاد التي ليس فيها ولاة وليس فيها سلاطين وحكاما يحكمون الناس فاكثر فيها الفوضى وتكثر فيها المفاسد الكثيرة ويحصل في بسبب ذلك نهب وقتل وسلب وتشريد وظلم واراقة دماء - 00:08:47
وما اشبه ذلك وهذا ما حصل من اولئك الخوارج الذين خرجوا على عهد علي رضي الله عنه معلوم انهم خرجوا في سنة ست وثلاثين. ثم قاتلهم علي في اخر تلك السنة او في السنة التي بعدها. ومع ذلك فان - 00:09:28
هم لم ينقطعوا بل استمر خروجهم وكثروا وتمكنوا وصار لهم قادة فمنهم بفرقة يقال لهم رئيسهم يقال له نجدة كان يقاتل المسلمين يقاتل ايضا في اطراف البلاد المشركين وكان يراسل ابن عباس ويسأله عن بعظ الاحكام ويقول ابن عباس لولا ان - 00:09:58
يحقد او يحمق لما اجبته فيجيبه حتى لا يكون كاتما للعلم النجدات استمروا مدة طويلة ومنهم فرقة يقال لهم الازارقة. استمروا ايضا يقاتلون المسلمين. في عهد بني امية في عهد المروانيين - 00:10:42
وحصل لهم حصل بهم مفاسد. وقتلوا خلقا كثيرا من المسلمين ذكر ابن كثير ان من جملة من قتلوا ابو سليم ابن ابي سليم احد الرواة وغيرهم اولا روي رأى بعض الصحابة احد تلاميذه وسأله اين والدك - 00:11:18
قتلت الازارقة فجعل يقول لعن الله الازارقة كلاب النار ثم اخذ يحدث ببعض الاحاديث التي وردت في شأن الخوارج. فسأل هل كلاب النار خاص بالازارقة؟ فاخبره بان جميع الخوارج يعتبرون كلاب النار. استمروا وصار لهم قادة - 00:11:54
وان كان من الخوارج ايضا رئيس يقال له شبيب وهو الذي فعل الافاعيل. وكان شجاعا مقداما يهزم الكثير حتى ان الوليد ابن عبد الملك ارسل اليه خمسين الفا وهو ليس معه الا الف. هزم الالف وخمسين الالف. وخرج مرة - 00:12:33
وليس معه الا اربعون مقاتلا ارسل اليه عبد الملك او ابنه الفين من المقاتلة هزمهم وهو في اربعين في اربعين مقاتلا هزمهم وذلك لان قائده كان ضعيفا جبانا فلما تقابل معهم - 00:13:12
عند ذلك انهزم. ذكروا له اعاديد حتى انا امرأته يقال لها غزالة نذرت ان تصلي ركعتين في مسجد الكوبة وتقرأ فيهما سورة البقرة وال عمران. فجلس عند الباب دخلت تصلي الحجاج بن يوسف عنده جنود خمسون الف وهذا ليس معه - 00:13:45
احد انما هو فرد واحد ولم يتجرأ جنوده ان يأتوا الى سبيل. وهو الذي هداه الشعراء في ذلك هذا الحجاج بقوله بعضهم يقول بعضهم اسد علي وفي الحروب نعامة تنفر من صفير الصابر. هلا برزت الى غزالة في الوغاء. بل كان قلبك في جناح - 00:14:23
هاي طائرة. هاي قلبك يخفق كانه خفقان جناح الطائر. امرأة واحدة لم عليها هو وزوجه هي وزوجها ومعه خمسون الف جندي. وشبيب هذا قد فعل الافاعيل بالمسلمين. ولم يكن يقاتل الا بخشبة - 00:14:57
اذا بدأ في القتال احد معه خشبة او عصا قوية فيهلم بها رأس من يقاتله ويستمر الرؤوس وهكذا حتى مدحه بعض بعض شعرائهم الشاعر الذي يقول فان يكن منكم كان مروان وابنه. ومنكم حصين والبر وحبيب. فمنا - 00:15:27
فمنا حصين منكم حصين من البراء والحبيب فمناه شاما ومنا امير المؤمنين سبيل جعله امير المؤمنين معنى انهم كادوا ان يبايعوه والحاصل انهم خرج منهم من جملة في هذه الازمنة شجعان وابطال يضرب بهم المثل. يقاتل - 00:15:57
قتال الفدائيين ولا ينهزموا حتى ان سبيلا هذا لم يجرأ احد على قتله كان سبب موته انه ركب قاربا في البحر فانقلب به القارب ولما اخرج واخرج قلبه واذا قلبه صلب كانه حجر - 00:16:33
وبكل حال حصلت منهم هذه الافاعيل ولم يزالوا كذلك لما استولى عمر ابن عبد رضي الله عنه ورأوا عدله وانصافه وسيرته الحسنة تلاوموا في فيما بينهم وقالوا لماذا لا ندخل في بيعة؟ فليس هو من الظلمة وليس في - 00:17:04
تأسيرته ما يعاب عليه. ثم انه استدعى رؤساؤهم. وقال لهم لماذا تستمرون في قتال المسلمين؟ ماذا تريدون؟ فقالوا ما ننكر عليك شيئا لانك جعلت خليفة بعدك وهو يزيد ابن عبدالملك جعلته خليفة بعدك - 00:17:34
فتبرأ وقال انا ما جعلت احدا. الذي جعله من قبلي واللوم عليهم. فقالوا لا نبايعك ولا نترك ما نحن عليه الا اذا خلعته. خلعت بيعته او خلعت ولايته فاستنظر وقال انظروني هل ثلاثة ايام ومات في الثلاثة الايام رضي الله - 00:18:04

اتهم بان بعض بني امية سما وبكل حال هذه الة الخوارج في ظلمهم وفي شرهم كان من جملة ما استولوا عليه هذه المناطق التي هي منطقة اليمامة وما حولها. تسلطوا حتى استولوا عليها وصارت في ولايتهم. وكذلك - 00:18:34
منطقة الخليج والبحرين والاحساء وما حولها. كان من جملة ما استولوا عليه بعد ما ثمة الخلافة لبني العباس تفرقوا وخفت حجتهم وشوكتهم ولكن بقي منهم من على تلك الى هذا اليوم ممن بقي منهم - 00:19:10
طائفة قديمة يقال لهم الاباضية الاباضية فرقة من الخوارج. وبقيتهم الان في دولة عمان هذه الدولة تدين بهذه بهذا المعتقد وهو معتقد الاباضية ولكنهم تغيروا عن ما كانوا عليه الا من بعض الاشياء - 00:19:48
الان اعتقدوا معتقد المعتزلة هذا المعتقد كان من جملة ما تجدد له معتقد المعتزلة زيادة على معتقدهم الاصلي معتقدهم الاصلي التكفير بالذنوب. ان من فعل ذنبا واصر عليه فانه يعتبر كافرا. هذا ما يدينون به وما يعتقدونه - 00:20:26
ولكن يذكر كثير من الاخوان الذين زاروا تلك البلاد دولة عمان ومسقط انهم يعتقدون هذا بالاسن ولكن يخالفونه بالاعمال. فيذكر ان الخمور تباع عندهم علنا. وتشرب عندهم علنا. وهذا خلاف معتقد - 00:21:01
معتقدهم ان الذي يشرب الخمر ويستمر عليها يخرج من الاسلام ومع ذلك انهم كانت ديانتهم خفيفة تساهلوا في ذلك. كذلك ايضا يوجد عندهم التبرج والتكشف. مع انه ذنب كبير. الخوارج القديمون والاباظية القادمون. يكفرون من اباحه. ويكفرون - 00:21:32
من فعله ومع ذلك فانه موجود بكثرة. ويوجد عندهم ايضا هو فاحش الزنا واللواط بكثرة مع ان من عقيدتهم التي يدينون بها انهم مخرجا من الملة محرجا من الاسلام. اذا زنا او زنت المرأة او فعل الفاحشة بها غلام - 00:22:09
او نحوه فانه يكفر عندهم ويحل دمه وماله ولكن يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون. عندهم ايضا بدع متجددة يستحسنونها ويفعلونها مع ان اوائلهم يعترفون بان وليست من عقائدهم. فيحيون الموالد مع انها بدعة. اوائل - 00:22:39
من يبتدع مثلها وكذلك ايضا تهجر عندهم المساجد ويكثر فيهم ترك الصلوات وترك الجمع والجماعات. وهم من عقيدتهم التكفير بمثل هذا. عقائد المعتزلة التي اخذوها من المعتزلة هي مسألتان مسألة - 00:23:19
انكار الصفات وهي التعطيل فينكرون صفات الله تعالى صفات ذاتية او صفات فعلية ويكونون بذلك معطلين. ومن جملتها ايضا انكار الرؤية. رؤية الله تعالى لا يعترفون ان الله يرى في الاخرة ولان اهل الجنة يرونه - 00:23:55
وكذلك ايضا مسألة خلق القرآن عندهم ان القرآن مخلوق وهذه من اكبر البدع التي احدثتها المعتزلة. واما المسألة التي تخصهم فهي اعتقاد ان الله تعالى لا يهدي ولا يضل اوصفه بانه عاجز عن ان يهدي من يشاء او يضل من يشاء. وهي مسألة القدرية - 00:24:22
فيها القدرية الذين هم نهاة قدرة الله تعالى اشتهر ان مفتيهم الذي يقال له احمد الخليلي ومع كتابا وانتشر وللاسف في هذه المملكة عنوانه الحق والدعم وظن له القول بانكار الرؤية وبخلق القرآن وبان الله - 00:25:08
لا يقدر على على افعال العباد. واما مسألة المسألة التي تختص بهم وهي التكفير بالذنوب فانها مشتهرة عنه. فان من اصر على فانه يكفر ولكن مع ذلك ذكرنا انهم يخالفون ذلك في واقعهم - 00:25:48
في الواقع انهم لا يعترفون بذلك. وبكل حال هذه هي معتقدات الخوارج قديما ومن جملتهم من بقي على على هذه العقائد اضاف اليها عقائد المعتزلة ومن جملة ما ينكرونه الاحاديث الصحيحة لا يقبلونها - 00:26:18
ويردونها ولو كانت في الصحيحين ويسمونها الافاد وقد طبع كتابا وزع وللاسف كثرة في هذه البلاد يسمعه السيف الحاج على من على من يحتج باخبار الاحات يعني الاحاديث التي في الصحيحين - 00:26:53
لا يقبلونها لانها في نظرهم افات. وبالاخص ما يتعلق بالعقيدة. ويشابه بذلك المعتزلة وبكل حال هؤلاء من جملة الخوارج الذين هذا معتقدهم يحذر المسلمون منهم ويقتصرون على ما عليه سلف الامة وائمة الاسلام - 00:27:25
نواصل القراءة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى حدثني ابي قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ابي - 00:27:59
عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب قال الذي يقتله الخوارج له عشر انوار. فضل ثمانية انوار على غيره من الشهداء قال

حدثني ابي قال اخبرنا وكيع قال اخبرنا ابن ابي خالد عن مصعب ابن سعد عن ابيه قال - 00:28:19
ذكر عنده الخوارج فقال هم قوم زاغوا فازاغ الله قلوبهم. قال حدثني ابي قال اخبرنا حماد واسعدة عن يزيد يعني ابن ابي عبيد قال لما ظهر نجدة الحروري واخذ الصدقات قيل لسلمة لا تباعد منهم؟ قال فقال والله - 00:28:39
لا ابايعه ولا اتبعه ابدا. قال ودفع صدقته اليهم. قال حدثني ابي قال اخبرنا عفان؟ قال اخبرنا جويرية ابناء اسماء قال زعم نافع ان ابن عمر رضي الله عنه كان يرى قتال الحرورية حقا واجبا على المسلمين. قال حدثني - 00:28:59
قال اخبرنا محمد بن وسر قال اخبرنا عبيد الله ان نافعا بن عمر ان ابن عمر اراد ان يقاتل نجدة اتى المدينة يغير على ذرر يغير على ذراريهم. فقيل له ان الناس لا يبايعونك على هذا. قال فتركه. قال - 00:29:19
الحسن اخبرنا خالد يعني الحذاء عن ابي اياس معاوية بن قرة قال خرج اليه ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مزينة من مزينة منهم عائذ بن عمرو قال - 00:29:39
حدثني ابي قال اخبرنا عفان واخبرنا يزيد ابن الزريع قال اخبرنا خالد بن حذاء عن معاوية بن قرة خرج في زمان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عليه بالسيف راكم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم - 00:29:59
عمرو قال حدثني ابي قال اخبرنا عفان قال اخبرنا سلام ابو المنذر عن عاصم ابن بهدلة قال خرج خارجي من الكوفة يقين يا بوائل هذا خارجي خرج هذا خارجي خرج فقتل قال والله ما عز هذا الله من دين ولا دفع عن مظلوم هذا وابيك الخير. قال حدثني - 00:30:19
قال اخبرنا ابو كامل مظفر بن مدرج المظفر بن مدرك قال اخبرنا حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس قال كنا بالاهوال لنقاتل الخوارج وفينا ابو برزة الاسلمي فجاء الى نهر فتوضأ ثم قام يصلي قال حدثني ابي قال اخبرنا يزيد ابن هارون - 00:30:43
من قال اخبرنا محمد بن اسحاق عن ابي الزبير عن ابي العباس مولى بني مولى بني الديل عن عبدالله بن عبد قال ذكر رسول الله صلى الله وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يجتهدون في العبادة اجتهادا شديدا. فقالت - 00:31:03
الاسلام وسيرته. ولكل اسرة ولكل شرة فترة فمن كانت فمن كانت فترته من الاقتصاد فمن كانت فترته الى الاقتصاد فلأ مما فلأ مما هو ومن كانت فترته الى غير ذلك فاولئك هم الهالكون - 00:31:23
قال حدثني ابي قال اخبرنا هتيم قال اخبرنا حسين عن مصعب مصعب بن سعد عن ساهي عن سعد في قوله عز وجل انهم يحسنون صنعا. قال قلت لهم اهم الخوارج؟ قال لا ولكنهم اصحاب الصوامع. والخوارج الذين زاغوا فازوا - 00:31:43
قال حدثني ابي قال اخبرناه شيخ قال حدثنا ابو غالب عن ابي امامة قال قال هم الخوارج. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع اخبرنا الاعمش عن ابي اسحاق الحصين وكان صاحب شرطة علي قال قال علي رضي الله عنه قاتلهم الله اي حديث شانه يعني - 00:32:03
الخوارج قال حدثني ابي قال لما سمع ابن عمر بنجدة قد اقبل وانه يريد المدينة وانه يسقي النساء ويقتل الولدان. قال اذا لا ندعه وذاك لا ندعه وذاك وهم بقتاله وحرض الناس فقيل له ان الناس لا يقاتلون معك ونخاف ان تترك ونخاف ان تترك وحدك - 00:32:33
تركه قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو بكر بن عياش قال سمعت ابا اسحاق عن ابي الاحرص قال خرج خوارج فخرج اليهم فقتلوه. قال حدثني ابي. قال اخبرنا يحيى بن زكريا عن ابن ابي زائدة قال اخبرني عبد الملك عبد - 00:33:03
عن عطاء عن ابن عباس ان عليا اخرجه الى الخواري فكلمهم ففرق بينهم. فقالت الخوارج بل هم قوم قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة قال اخبرني عاصم احول عن عون ابن عبدالله ان - 00:33:23
عمر بن عبدالعزيز اخرجه الى الخوارج فكلمهم. قال حدثني ابي قال اخبرنا يزيد ابن هارون. قال اخبرنا هشام ابن قال حدثني ابو الوضي القيسي قال كنت في اصحاب علي لما فرغ من اهل النهروان قال اطلبوا فيهم ذا الثدية قال - 00:33:43
وطلبوا فلم يجدوا فاتوا فقالوا لم نجده قال اطلبوا فانه فيهم. قال فطلبوا فوجدوه فاوتي به فاني انظروا اليه وله في احد منكبيه مثل ثدي المرأة ليس لها. ليس له يد غيرها عليها شعرات. قال حدثني ابي قال - 00:34:03
اخبرنا وكيل عن حماد بن سلمة عن ابي غالب عن ابي امامة انهار منصوبة على درج مسجد دمشق. فقال ابو امام كلاب النار ثلاثا. شر

قتلى تحت اديم السماء. خير قتلى من قتلوه ثم قرأ. يوم تبيض - 00:34:23
وتسود وجوه قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرتين او ثلاثا او اربعا او خمسا او ستا او سبعا ما حدثت كله. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد - 00:34:43
اخبرنا معمر قال سمعت ابا غالب يقول لما اوتي برؤوس الازارقة لما اوتي برؤوس الازارقة على درج دمشق جاء ابو امامة رضي الله عنه فلما رأهم دمعت عيناه قال كلاب النار كلاب النار - 00:35:03
كلاب النار ثلاث مرات. هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت اديم السماء. وخير قتلى تحت اديم السماء الذين قتلهم هؤلاء قلت فما شأنك دمعت عيناك؟ قال رحمة لهم لانهم كانوا من اهل الاسلام. قلت ابرأيت - 00:35:23
او شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اني اذا لجرئ بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة. قال فعد مرارا ثم تلا هذه - 00:35:43
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى بلغهم فيها خالدون. ثم ذكر الحديث سفيان بن عيينة عن ابي غالب سمع ابا امامة قال خرجت معه رؤوسا من رؤوس الخوارج على درج دمشق فقال كلاب النار كباب النار شر قتلى وخير قتلى من قتلوه - 00:36:03
قلت يا ابا امامة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم غير مرة. حدثني ابو خيثمة زهير ابن حرب اخبره قال عمر ابن يونس ابن يونس الحنفي قال اخبرنا عكرمة بن عمار قال اخبرنا شداد بن عبدالله قال وقف ابو امامة - 00:36:33
كان معه على رؤوس الحرورية بالشام عند باب مسجد حمص او دمشق. فقال لهم كلاب النار مرتين او ثلاثة. شر قتلى السماء وخير قتلى من قتلوهم ودمعت عين ابي امامة قال رجل ما رأيت قولك لهؤلاء القوم شر قتلى تأتوا - 00:36:53
السماء وخير قتلى من قتلوهم اشياء من قبل رأيت ام شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل رأيي اني اذا لجري لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين حتى عد - 00:37:13
مرات ما حدثتكم فقال له رجل رأيتك دمعت عيناك فقال رحمة رحمتهم كانوا مؤمنين فكفروا بعد ايمانهم ثم قرأ هذه الاية ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:37:33
واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم كفرتم بعد ايمانكم. قال حدثني ابي قال اخبرنا انس بن عياض وهو ابو ضمرة المديني قال سمعت صفوان - 00:37:53
ان سليمي يقول دخل ابو امامة الباهي رضي الله عنه دمشق فرار ساهم حورا فرأى رؤوسا نحروه وقد نصبت فقال كلاب النار ثلاثا شر قتلى تحت ظل السماء. من خير قتلى من قتلوه ثم بكى فقام اليه - 00:38:13
رجل فقال يا ابا امامة هذا الذي تقول من رأيك او سمعته فقال اني ذل جري كيف اقول هذا عن رأيي ولكن قد سمعته غير مرة ولا مرتين. قال فما يبكيك؟ قال ابكي لخروجهم من الاسلام. هؤلاء الذين تفرقوا - 00:38:33
اتخذوا دينهم شيعا. قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل يا ابن يعني ابن علي. قال خبرنا انس بن مالك قال ذكرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فيكم قوما يعبدون ويدأبون - 00:38:53
لا يعجب الناس وتعجبهم انفسهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. قال حدثني ابي قال اخبرنا ابراهيم بن خالد انبانا رباح عنعن معمر. عن معمر عن قتادة عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:39:13
وسلم يكون في امتي اختلاف وفرقة يخرج فيهم قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم سيماهم الحل والتسبيد. فاذا رأيتموهم فانيون قوله التسبيد يعني استئصال الشعر. قال حدثني ابو بشر بكر - 00:39:33
ابن خلف ختم ابي عبد الرحمن المقرئ وسأله محمود بن غيلان عن هذا الحديث بمكة قال انا قال ان انا عبد الرزاق عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امتي قوم يقرأون - 00:39:53
القرآن لا يجاوز تراقيب. يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فاذا لقيتموهم فاقتلوهم. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن الزهري عن ابي سني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري - 00:40:13

رضي الله عنه قال قسما اذ جاءه ابن ابن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله. قال ويلك ومن يعدل اذا لم يعدل اذا لم اعدل. فقال عمر بن الخطاب رضي - 00:40:33
الله عنه يا رسول الله اتأذن لي ان اضرب عنقه؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فان له يحتقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية - 00:40:53
فينظر في قدمه فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر في نظيره فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء وقد سبق الفرث والدمائر ايتهم رجل اسود في احدى يديه - 00:41:13
او قال احدى يديه سدية كسدي المرأة او مثل البضعة كدردر ويخرجون على حين فترة من الناس فنزل ومنهم من يلمزك في الصدقات. قال ابو سعيد فاني اشهد فاني اشهد اني سمعت هذا من رسول - 00:41:31
الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي رضي الله عنه حين قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني فطر بن حماد بن طاقد قال حدثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن - 00:41:51
عن معبد ابن سيرين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليخرج قوم في المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ثم لا يعودون فيه حتى - 00:42:11
يعود السهم على فوقه. قال قيل ما سيماهم؟ قال سيماهم الحلق او قال التثبيت. قال حدثني نصر ابن علي قال اخبرنا غسان ابن مضر قال اخبرنا ابو مسلمة سعيد ابن يزيد عن ابي نظرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى - 00:42:31
الله عليه وسلم تمرق مارقة من هذه الامة موق السهم من الرمية. ان الرجل لا يرمي رميته فينفذ سوف ينفذها سهمه فتنطلق الرمية حائلة. قال فيتحرك هنيهة ثم يقع. فيتبع سهمه - 00:42:51
ينظر في النصل فلا يجد بينة قال فيحدث نفسه لئن كنت اصبت لاجدن بينة بينة في الفدد والفوقتين قال فينظر في في القدم والفوقتين قال فينظر في القبذ والفوقتين فلا يجد بينة. قال فلا يتعلقون من - 00:43:11
الاسلام الا كما يعلق ذلك السهم من رميته ولا يعودون فيه. ثم قال يقرؤون كتاب الله لا لا يعدو تراقيب قال يحتقر او يزدري او يزدري عمله عند عملهم سيماهم التحليق هم شر الخلق والخليقة مرتين - 00:43:31
يتولى قتلهم اقرب الطائفتين الى الحق. يعني اصحاب النهروان. فقال ابو سعيد الحمد لله الذي ولى قتلهما العراق سعيد ابن جهمان قال لقيت عبد الله ابن ابي واوفى وهو محجوب البصرة فسلمت عليه فقال لي من انت؟ محجوب البصر - 00:43:51
سلمت عليه فقال لي من انت؟ قال قلت انا سعيد ابن جهمان. قال فما فعل والدك؟ قال قلت الازارقة قال لعن الله الازارقة لعن الله الازارقة لعن الله الازارقة. حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:21
انهم كلاب النار قال قلت الازارقة وحدهم امهم الخوارج كلها؟ قال لا بل الخوارج كلها والحمد لله رب العالمين وصلاته على خير خلقه محمد خاتم النبي نواله واصحابه وازواجه والتابعين رضي - 00:44:41
الله عنهم اجمعين. هكذا اورد هذه الاثار والاحاديث مرفوعة او موقوهة عن هذه الفرقة. ذكر انهم تنطبق عليهم هذه الاية من سورة ال عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:45:01
واولئك لهم عذاب عظيم من بعد ما جاءتهم البينات قال بعدها يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين سدت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم بعد ايمانكم. فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - 00:45:30
ينطبق هذا الوصف على على الخوارج. وذلك لانهم كانوا مؤمنين. ثم بعد ذلك كفروا يدل على ان ذنبهم هذا يوصلهم الى الكفر ولو كان كهرا عمليا لان بعض العلماء يقول ان كفرهم كفر عملي لا يصل الى كفر الاعتقادي - 00:45:59
هذا ينطبق عليه انهم داخلون في هذه الاية. اكفرتم بعد ايمانكم وانهم ممن تسود وجوههم وسمعنا حديث ابي امامة لما جيء برؤوس الازارقة وهم من الخوارج فنصبت ولما نصبت دمعت عين ابي امامة رضي الله عنه - 00:46:30
ثم اخذ يحدث بالحديث الذي فيه انهم كلاب النار وان آآ انهم شر قتلته في اديم السماء خير قتلى من قتلوهم شر قتلى ظاهره انهم

من اهل النار حيث انهم وصفوا بانهم كلاب النار - 00:47:10
وانهم كما في هذا انهم شر قتلى تحت اديم السماء وقد يتأول هذا الحديث او يجرى على ظاهره بانهم من جملة من يستحقون هذا العذاب انهم شر قتلى واكد ابو امامة انه سمع هذا الحديث - 00:47:41
اكثر من سبع مرات من النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يريد بذلك التأكيد اي تأكد اشهد ايها السامعون فاني لم اقله بظن وانما قلته بيقين فقد تكرر سماعه له - 00:48:17
وكذلك ايضا ما ورد في فضل من قتلوه انهم اذا قتلوا فان اولئك القتل الذين قتلوا كالقتل في سبيل الله اي لهم اجر الشهداء حيث انهم قتلوا ايدي هؤلاء الخارجين والخوارج فيعتبر اجرهم كاجر الشهداء الذين هم احياء - 00:48:37
عند ربهم يرزقون سمعنا ايظا ان عليا رظي الله عنه لما قاتلهم طبق عليهم الحديث الذي فيه انهم يمرقون من الدين. كما يمرق السهم من الرمية قد ذكرنا ان السهم هو العود الذي يحدد رأسه ويجعله القوس فترمى به - 00:49:11
الصيود كالظباء ونحوها. فيخرق اذا كان رميه قويا يخرق الرمية يضربها من جانب ويخرج من جانب. فلا يتلوث ينظر الى قذذه فلا ينظر الى نصله فلا يرى فيه دما ينظر الى فوقه فلا - 00:49:48
يرى فيه شيئا سبق الفرح والدم. اي انهم دخلوا في الاسلام وخرجوا منه ولم يعلق بقلوبهم شيء منه. ولم يصل الى قلوبهم اوصفوا بانهم اه بانهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. اي لا يصل الى قلوبهم - 00:50:18
يقرأونه باالسن ولا يتجاوز الحنجرة التي هي مجرى النفس. دليل على انه يتعبدون قراءة القرآن ولكن لا يتأثرون به. من قاتلهم الصحابة رضي الله عنهم وان كان من جملتهم كما ذكرنا نجدة الحروري - 00:50:50
هذا من قادتهم. وكان فاتكا بالمسلمين حتى انه يأتي الى اهل المواشي ويلزمهم بدفع الزكاة له ويضطرون الى ان يدفعوا له الزكاة. زكاة اموالهم كالمواشي وكان لابن عمر مواشي مع راعي فكان يدفع او يأمره بان يدفع الزكاة له - 00:51:19
لانه ظالم لو لم يدفعها اله لقاتل ولا اخذ اكثر من الواجب. ثم يدفعها ايضا الخلفاء يدفعون زكاة مرتين احيانا سمعنا ان هذا الخارجي الذي هو نجدة اراد ان يغزو اطراف المدينة - 00:51:55
ومعه جيوش وجموع وكانوا اقوياء وعندهم منعة فاراد ابن عمر ان يقابله ان يخرج لقتاله ولم يكن مع ابن عمر قوة ولا جنود اهل المدينة قالوا ان ام لا يمثلون ولا يصبرون الذين معك. فربما تركوك وحدك. والخارج - 00:52:28
لا يبالي ان يقتل من وجده ولو من الصحابة فلذلك لم يخرج ابن عمر ولا شك ان قتالهم حق على من قدر على ذلك. ولذلك قاتلهم علي رضي الله عنه فرح ابو سعيد وهو الذي او من جملة من روى الاحاديث التي في - 00:53:03
فرح لما ان اهل العراق هم الذين قتلوهم يعني في النهروان واخذ بذلك انهم اولى من اهل الشام. لانه روى الحديث الذي على حين فرقة من الناس يقتلهم اولى الطائفتين - 00:53:35
ان سماهم مارقة تمرق مارقة يعني يمرقون من الدين ويخرجون من وفي المسلمين على حين فرقة من الناس الواقع انهم خرجوا عندما احترق المسلمون للعراق فرقة واهل الشام فرقة فقاتلهم اهل الشام. يقتلهم اولى الطائفتين بالحق. فهذا - 00:54:05
نحوه دليل على انهم كانوا اولى الطائفتين بالحق وان هؤلاء من المارقين الذين خرجوا عن الطاعة وفارقوا الجماعة. نكتفي ما معنى قوله في الخبر سيماهم الحلق والتثبيت المذكور في الحديث؟ ان كانوا - 00:54:35
يبالغون في حلق الرؤوس ويمكن ايضا انهم يحلقون الوجوه اللحى فجعلت تلك الامة التسبيد والتحليق متقاربان. مما يعرف عن الخوارج التشدد في تدينهم. فهل وضح فضيلتكم في ما هذا التشدد؟ لان بعض الناس يرون من استقام على دين الله والتزم - 00:55:03
انه متشدد كالخوارج. وهل يعتبر هذا قذف ممن قال او من اعتقد مثل هذا المعتقدات الباطلة تشددهم انهم يكفرون بالذنوب. فيجعلون العفو ذنبا الذنب كفرا. ويستبيح بذلك الخروج على الولاة. ويعتبرون ان من اظهر شيئا من الذنوب ولو صغيرا فقد كفر - 00:55:35

ولا شك ان هذا ذنب وانه لا يجوز ولكن ليس كل من يعني تشدد في العبادة وانكر انكر في على العصاة يعتبر خارجيا فان العصاة الذين يتهاونون بالمعاصي ويستمرؤونها ويستحلونها ويعكفون عليها يستحقون ان يشددوا عليهم - 00:56:05
الانكار ولكن لا يقال كفرتم خرجتم من الاسلام دماؤكم حلت واموالكم حلال لا يجوز نقول انكم عصاة وان ذنوبكم ذنوب كبيرة تستحقونها لها التعزير او العقوبة ولكن لنا لا نكفرهم. هل يطلق اسم الخوارج على من خرج على الولاة دون ان يعتقد معتقد الخوارج من تكفير صاحب - 00:56:35
كبيرة ونحوه ام ان الخوارج لا يطلق الا على الخارج والمعتقد والمعتقد لمعتقده. يطلق عليهم البغاة والذين يخرجون عن طاعة الولاة يسمون بغاة البغاة هم الذين ما يكفرون الدولة ولكن ينكرون عليها بعض الاشياء ثم يخرجون عن طاعتهم - 00:57:05
وينبذون الطاعة ويكون لهم قوة وسلطة ومنعة فهؤلاء هم البغاة. اما الخوارج الخوارج لهم عقيدة. وهي التكفير بالذنوب. وقد لا يكفرنا الولاة بل يكفرون الافراد. افراد الرعايا ففرق بين البغاة وبين الخوارج - 00:57:35
هو ضابط الشرك الاكبر هو الشرك الاصغر وكيف تكون المعاصي من الشرك الاصغر؟ مع ان بعض العلماء قال ان الشرك لا يغفر معروف الفرق بينهما ولا يمكن في هذا الوقت تفصيل ذلك بالامثلة - 00:58:05
ان الشرك الاكبر هو شرك المشركين الذين يجعلون من الله الها اخر او الهة اخرى يعبدونهم ويصرفون لهم شيئا من حق الله تعالى الذين يحبونهم كحب الله ويدعونهم مع الله تعالى ويرجونهم كما يرجون الله ويخافون - 00:58:29
خوف الله فهؤلاء المشركون شركا اكبر اما الشرك الاصغر فيجعله مقدمات الشرك الاكبر. ويجعل مثل الحلف بغير الله. وقول ما شاء الله وشئت ويسير الرياء وما اشبه ذلك من الشرك الاصغر. وكله الاصغر والاكبر - 00:58:53
لا يغفر ولكن الاكبر يخلد اصحابه بالنار والاصغر يعذبون بقدر شركهم اذا كانوا من اهل الاسلام وان لا اله الا الله ثم يخرجون. في حديث ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 00:59:18
يقال عن الخوارج هم كلاب النار. ثلاثا كيف نجمع بين هذا الحديث وقول علي رضي الله عنه عندما سئل عنهم اهم كفار؟ قال لا. قيل له اهم منافقون؟ قال لا المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا. وهؤلاء يذكرون الله كثيرا - 00:59:40
قيل فما هم اذا؟ قال هم اخواننا بالامس بغوا علينا اليوم. فما هو مصيرهم؟ اهم في النار ام تحت رحمة الله تعالى ارجو توضيح ذلك وصحة الاحاديث الواردة فيه الاحاديث الصحيحة ومنها قوله كلاب النار وما اشبه ذلك فلا شك انهم يتفاوتون - 01:00:00
فالذين قاتلهم علي وثق بانهم موحدون وانهم بعيدون عن الكفر ولكن انما حملهم على ذلك من قوة الانكار. من قوة انكار المنكر بهذه الصفة. واما الذين خرجوا بعدهم فيمكن ان يكون فيهم اعمال اخرى منها - 01:00:25
العبث في الارض والفساد فيها يسعون في الارض فسادا ومنها الظلم ينظر ومنها استحلال الدماء وما اشبه ذلك. فلعل تلك الاعتقادات والافعال اوصلتهم الى انهم كلاب النار؟ سائل يقول في نفسي اظن اني لم احقق التوحيد - 01:00:55
فماذا تأمرني؟ دع عنك الاوهام والوساوس. تخطر هذه الوساوس على نفوس كثير. اه ننصح من عرظ عرظت له هذه الافكار ان يمحوها من نفسه وان يستعيذ بالله من الشيطان انت - 01:01:24
سليمان ومؤمن وموحد وتعرف ربك وتعرف دينك. وتعرف نبيك وتقرأ كلام الله وتحافظ على العبادات وتحفظ نفسك عن المحرمات فكيف مع ذلك تتهم نفسك بانك ما حققت التوحيد او انك وقعت في شيء من الشرك استعذ بالله من الشيطان اخلص نيتك واخلص عملك ولا تتمادى مع هذه - 01:01:44
انتهى شرح كتاب السنة لعبدالله بن احمد رحمه الله تعالى. نسأل الله تعالى ان ينفع بهذا الشرع وان يجزي الشيخ عبد الله ابن جبرين خير الجزاء. مع تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض - 01:02:14
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:34